باوله ويحمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسه
اى وكلتاهما من حروف النداء وعملهما في الاسم
المنادى سيان وان كانت يا اجول في الكلام
واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان
ينادى باى القريب فقط كالهمزة واما العامل الذى
نابه ارجح منه ذكرا واعظم مكرا واكثر
لله ذكرا فهو با القسم وهذه البا هي اصل
حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل
القسم في قولك اقسم بالله ولدخولها ايضا على
المضمر كقولك بك لافعلن ثم قد ابدلت الواو منها
في القسم لانهما جميعا من حروف الشفة ثم لتناسب

معنييهما لان الواو تفيد الجمع والبا تفيد الالصاق
والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو المبدلة من البا
ادور في الكلام واعلق بالاقسام ولهذا الغز
بانها اكثر لله ذكرا ثم ان الواو اكثر موطنا
من البا لان البا لا تدخل الا على اسم ولا تعمل
غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف
وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتستظهر
ايضا مع نواصب الفعل وادوات العطف فلهذا
وصفها برحب الوكر وعظم المكر واما
الموطن الذى يلبس فيه الذكران براقع النسوان
ويبرز ربات الحجال بعمايم الرجال فهو اول

Copyright © King Saud University